

متفرقات

دمشق: دعم الأردن للإرهابيين علني وممنهج

اتهمت وزارة الخارجية السورية، أمس، الأردن بتدريب «إرهابيين» على أرضه وبتهيئة سيطرتهم على معابر حدودية، داعية مجلس الأمن إلى التدخل.

وذكرت وكالة «سانا» أن الخارجية توجهت برسالتين متطابقتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والرئيس الحالي لمجلس الأمن شددت فيهما على أن «دعم الأردن العلني والممنهج للتنظيمات الإرهابية وأبرزها جبهة النصرة وأخواتها، بالسلاح والعتاد والبشر أدى إلى تفاقم معاناة السوريين نتيجة الجرائم الإرهابية التي ترتكبها هذه التنظيمات».

وصفت الرسالة الدعم الأردني بـ«الفاضح والمتعمل بسماح النظام الأردني لهذه التنظيمات الإرهابية بالسيطرة على منافذ حدودية، وتسهيل تسلل آلاف من إرهابيي جبهة النصرة المدرج تنظيمياً إرهابياً على قوائم مجلس الأمن من الأردن باتجاه مدينة بصرى الشام في محافظة درعا».

(أ ف ب)

دعم اقتصادي إيراني لسوريا

قال الرئيس بشار الأسد، أمس، خلال لقائه رئيس لجنة تنمية العلاقات الاقتصادية الإيرانية - السورية رستم قاسمي والوفد المرافق له، إن الظروف والمتطلبات الاقتصادية للبلدين هي المعيار الأساسي في تحديد أولويات تنفيذ الخطط والمشاريع التي نصت عليها الاتفاقيات الموقعة بين الحكومتين.

وأكد «أهمية دور اللجان الاختصاصية والفرق الفنية في استكمال تنفيذ الخطط الاقتصادية والمشاريع الاستثمارية التي نصت عليها الاتفاقيات الموقعة بين الحكومتين السورية والإيرانية في شهر آذار الماضي».

بدوره، أكد قاسمي أن بلاده «لن تدخر أي جهد في المجال الاقتصادي يمكن السوريين من تعزيز قوتهم وثباتهم وأن القيادة الإيرانية حريصة على التنسيق الدائم مع الحكومة السورية».



وفي السياق، أفادت صحيفة «الوطن» السورية أول من أمس، بأن الوفد الإيراني يزور دمشق لإتمام الاتفاق على الخط الائتماني الإيراني الجديد «الذي أصبح في مرحلته الأخيرة، إضافة إلى إيجاد آليات عملية لتنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية بين البلدين».

وفي عام 2013 وقّع المصرف السوري المركزي مع نظيره الإيراني اتفاقية تتضمن تنفيذ خط ائتماني بمبلغ 3,6 مليارات دولار، وقد أنجز بالكامل، «وسط معلومات غير مؤكدة عن أن الخط الجديد قد يكون بالقيمة ذاتها»، وفق الصحيفة.

(الأخبار، سانا)

مليار و400 مليون ليرة إيرادات مرافطوطس

أكد المدير العام لمرافطوطس، نديم الحايك، أن الحركة الملاحية من بداية العام حتى نهاية الشهر الرابع بلغت 224 باخرة حملت من المرفأ وإليه أكثر من مليون طن من البضائع. وأضاف، في حديث صحفي، أن «الصادرات وصلت إلى نحو 700 ألف طن من الفوسفات والمواد الغذائية، أما كمية الاستيراد فبلغت للفترة نفسها نحو 455 ألف طن، أغلبها حديد وأخشاب وذرة وأغلاف وسكر وفحم». ولفت إلى أن المرفأ «حقّق إيرادات للفترة نفسها بلغت ملياراً و400 مليون ليرة سورية».

(الأخبار)

مع غضّ نظر ودعم من المخابرات التركية. وتؤدي «جمعية التضامن والتعليم لتركستان الشرقية» دوراً محورياً في عمليات ضم المقاتلين، وتجهيزهم للتوجه إلى سوريا، تحت غطاء «تقديم الدعم الإنساني إلى الشعب السوري».

العلاقة مع «طالبان» و«القاعدة»

وُلد حسن مخدوم في مدينة كشمير الصينية عام 1964. تلقى علوماً دينية في مسقط رأسه، وفي عام 1997 توجه إلى مكة، بالتزامن مع امتداد حركة «طالبان» وسيطرتها على كابول والعديد من مدن أفغانستان.

سافر التركستاني إلى أفغانستان مع آخرين من المتأثرين بالأفكار «الجهادية». هناك، تحت كنف «طالبان» أسس «الحزب الإسلامي التركستاني». وهدفه «الجهاد من أجل تحرير تركستان الشرقية (الانفصال عن الصين) وإقامة الدولة الإسلامية». وتركستان الشرقية هي إقليم في أقصى شمال غرب الصين، تسكنه أغلبية تركية مسلمة، وتطلق عليه بكين اسم «شينغيانغ»، ومعناه الأرض الجديدة. في تشرين الأول 2003 أعلن الجيش الباكستاني مقتل حسن مخدوم في عملية على الحدود مع أفغانستان، وخلفه عبد الحق التركستاني. أقام «الحزب» معسكرات عدة في مناطق سيطرة «طالبان» وبإشرافها، وتخصّص بعضها في تدريب «الجهاديين الفتيان» وهم مقاتلون تراوح أعمارهم بين 14 و16 عاماً. وتنتقل تقارير عدة عن محللين عسكريين باكستانيين ومتابعين لشؤون «الحركات الإسلامية» تأكيدهم أن «العديد من المقاتلين في صفوف طالبان تعود أصولهم إلى الجماعة التركستانية المقاتلة».

ويبدو أن السنة الأخيرة قد شهدت استقطاب عدد من هؤلاء للانضمام إلى الحرب السورية. فيما كانت بكين قد أصدرت قبل سنوات تقريراً اتهمت فيه الحركة الانفصالية بالارتباط بتنظيم «القاعدة».

أعلنت موسكو هذه الجماعة تنظيمياً محظوراً منذ عام 2006. وتُنظر بكين إلى أعضاء «الحزب الإسلامي» باعتبارهم إرهابيين انفصاليين. وتعتبره واشنطن «ذراع طالبان الضاربة في تركستان الشرقية، وفي العالم». أعلنته الإدارة الأميركية عام 2009 جماعة إرهابية. وأدرجته الأمم المتحدة على قائمات المنظمات الإرهابية بعد هجمات الحادي عشر من أيلول 2001.

الأويغور في سوريا هو «الحزب الإسلامي التركستاني» (المنادي بالانفصال عن الصين)، الذي أسسه أبو محمد التركستاني (حسن مخدوم، 1964 - 2003) أواخر تسعينيات القرن الماضي. ومنذ مطلع عام 2013 شكّل «الحزب» فرعاً له باسم «الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة أهل الشام».

شارك مقاتلو «التركستاني» في معارك متفرقة في الشمال السوري (إدلب، وريف حلب) بأعداد محدودة، تحت راية «جبهة النصرة» حيناً، وراية «أحرار الشام الإسلامية» حيناً، و«جيش الفتح» إنان معارك إدلب الأخيرة. شكّلت معركة جسر الشغور انعطافاً في عمل «الحزب»، حيث كان فعلياً رأس الحربة الأساسي فيها.

ووفقاً لمصادر «جهادية»، «تلقى مجاهدو الحزب تدريبات خاصة وطويلة على عمليات الانغماس والإقحام منذ أواخر العام الماضي». ويقول المصدر لـ«الأخبار» إن «عدداً من المجاهدين الذين برعوا في المعارك السابقة اختبروا لتلقي تدريبات خاصة، ليكونوا بمثابة رأس الحربة التي تُخنّ بالكفّار».

وفيما تحفّظ المصدر على تقديم أي تفاصيل حول مكان تلقي تلك التدريبات، ثمة معطيات عدة تجعل احتمال وجودها خارج الأراضي السورية (في تركيا) أمراً وارداً، بل ومرجحاً. كان «الحزب» قد دشّن نشاطه في استقطاب «المجاهدين الأويغور» داخل الأراضي التركية بإطلاق موقع إلكتروني «جهادي» باللغة التركية. وقال بيان إطلاقه إنه «أول موقع جهادي باللغة التركية، علّه يكون سبباً في إحياء فريضة الجهاد في سبيل الله في نفوس شباب الإسلام في تركيا وغيرها».

كذلك راحت قضية «الجهاد في سوريا» تأخذ حيزاً واسعاً من «مجلة تركستان الإسلامية» الصادرة عنه. وانطلاقاً من مقولة «إذا كانت الصين لديها الحق بدعم الأسد في سوريا، فنحن لدينا الحق بدعم السوريين المسلمين»، وفقاً لما جاء في عدد آذار 2013. وحسب دراسة نُشرها معهد واشنطن في حزيران 2014، فقد «جعل الحزب من سوريا قاعدة ثانية للعمليات المتقدمة له بعد أفغانستان في السنوات الأخيرة». أسهم العدد الكبير للاجئين الأويغور في تركيا (نحو 20 ألفاً) بسهولة استقطاب «مجاهدين» من بينهم، للانضمام إلى «الحزب» الذي اتخذ من الأراضي التركية مسرحاً أساساً لنشاطه،



إلى بتر ساقه) يروي لـ«الأخبار» أنه كان قد تعرّف بأبو حمزة التركستاني في معسكر الشيخ سليمان (ريف حلب الغربي). ويضيف: «كان لقاؤنا على الأرجح في أيلول 2011. كان أبو حمزة قد نشأ بعيداً عن وطنه، حيث تعيش عائلته في تركيا. وبعد أن دقت طبول الجهاد في الشام، اختار النفي إليها، لأنه تربى على كره الطاغوت، وعلم أن هزيمة طواغيت الشام تعني هزيمة رؤوس الكفر في الصين أيضاً». يضيف المصدر: «قاتل أبو حمزة معنا في سريّة واحدة بعد انتهاء التدريبات. كانت سريتنا تضم إخوة في الإيمان من سوريا

وتركستان وتركيا وأوزبكستان والسعودية». كانت تلك السرية تابعة لـ«كتيبة أسود السنة» التي تزعمها عمرو العبسي «أبو الأثير». (الأخبار - العدد 2425). ووفقاً للمصدر نفسه، فقد «دُعي أبو حمزة بعد فترة إلى الالتحاق بمعسكر تدريبي جديد إلى جانب العشرات من أبناء بلده». كانت هذه البداية الفعلية لتنظيم «الأويغور»، وقد اشتهر من بين مدرّبيهم أبو رضا التركستاني.

«الحزب الإسلامي التركستاني» لنصرة أهل الشام»
النواة الحاضنة لـ«الجهاديين»

تقرير

زهرةان علّوش: لتتوحد الفصائل خلفي

كلام علّوش جاء خلال مقابلاته مع «موقع سوريا نت» المعارض، عرض خلالها خطته لما بعد «سقوط الأسد بالتعاون مع الفصائل الأخرى»، رغباً في أن يكون «جيشه» جزءاً من «جيش سوري مهمته حماية سوريا والمدنيين». وفي سياق كلامه، توقع أيضاً انتهاء وجود «داعش» في دمشق وريفها، لكونه «منبوذاً اجتماعياً» و«مواجهة جيش الإسلام بالتعاون مع الفصائل الأخرى له»، مذكراً بطرده لمسلحي «داعش» من حيّي القابون وبرزة في دمشق.

وفي تعليقه على الاندماجات الحاصلة في صفوف المجموعات المسلحة، دعا علّوش جميع الفصائل في الغوطة الشرقية إلى الاصطفاف والتوحد خلف «القيادة الموحدة» التي تنصاع لأوامره. كذلك علّق على زيارته الأخيرة لتركيا التي «جاءت للتباحث في القضية السورية من جوانب عدة»، مؤكداً استمرارية اللقاءات الثنائية بينه وبين المسؤولين الأتراك.

(الأخبار)

توقّع قائد «جيش الإسلام» زهران علّوش، أن يشهد عام 2015 «نصراً للثورة السورية». لأن النظام في أضعف حالاته منذ بداية الأزمة، لولا دعم حلفائه الإيرانيين والروس وحزب الله». وأضاف أن «نظام (الرئيس بشار) الأسد تحول إلى ائتلاف ميليشيات، والسيطرة الحقيقية على قرار نظامه هي للإيرانيين».



بجانب حاجز الفنار مع استمرار استهداف مسلحي «القاعدة» مدينة أريحا بعشرات القذائف، ما أدى إلى استشهاد وجرح عدد من المدنيين. وأطلق عبر مآذن المساجد نداءات لسكان المدينة لعدم الخروج إلى الشوارع تجنباً لوقوع المزيد من الشهداء والجرحى جراء القذائف التي تتساقط باستمرار.

وعلى جبهة جسر الشغور، تصدى الجنود المحاصرون في المشفى الوطني لهجوم جديد على مسلحي «القاعدة»، مع استمرار سلاح الجو السوري بتنفيذ غاراته لتأمين محيط المستشفى وتدمير المقاتل التي يتحصن فيها المسلحون.

وفي ريف اللاذقية، سيطر الجيش على 3 قرى، بحسب ما أعلنت وكالة «سانا» الرسمية. ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري قوله إن وحدات من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية حرّرت قرى الريانة وبيت عيوش والمزرعة والتلال المحيطة بها في منطقة قسطل معاف بريف اللاذقية الشمالي.